

الدرس 11 / شرح صحيح البخاري / كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

وقفنا عند الحديث باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حض على اتفاق اهل العلم وما يجمع عليه حرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل وحدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ عبد الرحمن ابن عوف رضي -

[00:00:20](#)

الله عن فلما كان اخر حجة حجه عمر رضي الله عنه فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل فقال ان فلان يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر رضي الله عنه لا قومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين - [00:00:40](#)

يريدون ان ان يغسلوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاء الناس يغلبون على مجلسك فاخاف الا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير اه فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين - [00:01:01](#) فيحفظوا مقاتلك وينزلوها على وجهها. فقال والله لا قومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما فقد من المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق - [00:01:25](#)

وانزل عليهم الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة رضي الله وكان عليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخن بخ ابو هريرة يتمخط في - [00:01:43](#)

لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وبابي من الجنون وما بي الا الجوع. حدثنا محمد ابن - [00:02:09](#)

كثير يخبر عن سفيان بن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما اشهدت العيد من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر - [00:02:29](#)

فاتى العلم الذي عند دار كثير من الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء صرنا الى اذانهم وحلوقهم. فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت - [00:02:55](#)

لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ادفني مع صواحيبي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره وعن هشام عن ابيه ان عمر رضي الله عنه ارسل الى عائشة رضي الله عنها - [00:03:17](#)

فقال لها ائذني لي ان ادفن ان ادفن مع صاحبي. فقالت اي والله. قال وما كان اذا ارسل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابداء. حدثنا - [00:03:39](#)

ابن سليمان حدثنا ابو بكر ابن ابي اويس وعن سليمان ابن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر - 00:03:59

فيأتي العوالي والشمس مرتفعة. وزاد الليث عن يونس وبعد وبعد العوالي اربعة اميال او ثلاثة حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجحيم سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاعدين - 00:04:16

في العهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلاثا طيب مدنا وثلاث؟ مدا وثلاث بمدكم اليوم وقد زيد فيه. حدثنا عبد الله بن مسعود عن ما لك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ما لك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم -

00:04:37

في مكياهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة. حدثنا ابراهيم المنذر حدثنا ابو دورة حدثنا ناموس بن عقود عنك عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنايا فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضح

الجناز عند المسجد - 00:05:04

حدثنا اسماعيل وحدثني مالك عن عمر مولى المطلب عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلع له احد فقال طلع له احد - 00:05:29

طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه. اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين الابد فيها. تابعه وسهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد. حدثنا ابن ابي هريرة حدثنا ابو غسان - 00:05:43

حدثني ابو حازم عن سعد انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر مشات حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا ما لك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:06:03

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت التي ضمرت منها - 00:06:25

فارسلت التي ضبطت. احسن الله اليكم. فارسلت التي ضمرت منها وامدها الى الحيفاء وامده. احسن الله وامد وامدها الى الحيفاء الى ثنية الوداع والتي لم تطمر امدها ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان عبد الله كان في من سابق - 00:06:51

حدثنا قتيبة عن نيت النافع عن ابن عمر وحدثني اسحاق وحدثني اسحاق واخبرنا عيسى وابن ادريس وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزوري اخبرني السائل بن يزيد سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه خطبنا على منبر رسول الله صلى الله عليه حدثنا محمد حدثنا محمد ابن حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام ابن حسين ان هشام ابن عروة حدثه النبي حدثنا

حدثه عن ابي ان عائشة - 00:07:47

كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المكن فتنشر فيه جميعا حدثنا مسدد قال حدثنا عباد ابن عباد حدثنا عاصم الاحول عن انس رضي الله عنه قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في - 00:08:11

التي بالمدينة وقناة جهرا يدعو على احياء من بني سليم. حدثني ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا مريد ابي بردة قال قدمت المدينة فلقني عبد الله ابن سلام. فقال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في فاسقيك في قدح شرب في - 00:08:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده حدثنا سعد ابن وبه حدثنا علي بن مبارك عن يحيى ابن ابي كثير حدثنا حدثني عكرمة. عن ابن عباس ان عمر

رضي الله عنه رضي الله عنهما - 00:08:50

رضي الله عنه حدثه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة ات من رب وهو بالعقيق ان صلي بهذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة وقال هارون اسماعيل حدثني علي عمرة في في حجة حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا - 00:09:10

ديالو علي ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قرنا قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام ولا حذيفة لاهل المدينة قال سمعت هذا للنبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يللمم وذكر العراق فقال لم -

كن عراق يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن مبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى ابن عقبة حدثنا حدثني تانم ابن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اورى وهو فى - [00:09:51](#)

صلی اللہ علیہ وسلم انہ اوری وهو فی - 00:09:51

وهو في معرسه وهو في معرسه بذى الحنيفة فقيل له انك ببطحاء مباركة. باب قول الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال البخاري تعالى باب ما ذكر. باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحظ - 00:10:07

على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم الانصار وصلى ثم صلى

النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر - 00:10:36

هذا التبويب الذي ذكره البخاري تعالى يتعلق المسألة الاولى مسألة الاجماع ومسألة الاجماع اتفق اهل العلم على ان الاجماع حجة وان

الاجماع دليل مستقل. فاذا اجمعت الامة على شيء فان اجماعها حق - 00:10:51

وقد ذكر الشافعي عندما سئل عن دليل الاجماع من كتاب الله عز وجل ذكر ما في سورة النساء ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما

تولى فدل هذا على ان الذي يتبع غير سبيل المؤمنين يوله الله - 00:11:13

غير ما تولى اولئك فافاد ان اتباع المؤمنين والسير على طريقتهم دليل هدى وجاء فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا

تَجْتَمِعُوا أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ. أَلَا إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ فِيهِ ضَعْفٌ - 00:11:42

وانعقد الاجتماع على حجة الاجماع. المسلمون مجمعون على ان الاجتماع حجة وان الامة لا تشتتم على ضلالة وان الاجتماع قائم على

نص جهلناه او علمناه ولا يمكن للاجماع ان يخالف نص - 00:12:04

هل لا يمكن للاجماع ان يخالف نصا الا ان يكون هذا النص منسوخ او غير صحيح وهل وهو في مسائل اجماع كثيرة جدا لان الاجماع

ينقسم الى قسمين اجماع ظني - 00:12:23

واجتماع قطعى والاجتماع القطعى هو ان يجتمع طبقة فى زمان من اللازمة الى حكم معين ان يستمع ان يجتمع العلماء على حكم معين

وَيَمُوتُونَ وَهُمْ مُجْمَعُونَ ذَلِكَ. فَإِنْ دَخَلَهُ خِلَافَ قَبْلِ مَوْتِهِمْ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى أَجْمَاعًا - 00:12:38

فهو اتفاق اهل العصر في مسألة المساء على حكم معين واصح اجماع اصح اجماع واصحابه رضى الله تعالى عنهم اجمعوا

00:13:04 - الصحابة حجة بلا خلاف حجة بلا خلاف ومنهم من يرى ان الاجماع الصحيح -

الذي هو منضبط ما كان في زمن النبي ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واما بعد بعد ذلك فان الناس تفرقوا

وتباعدت اقطارهم فلا يمكن ضبطه لكن مع ذاك نقول - 00:13:25

إذا اشتهرت مسألة بين المسلمين ولا يعرف عن أحد انه يخالفها فان هذا اجماع اجماع صحيح ويسمى اجماع سكوتي اسم ما يسمى

اجماع سكوت اما اذا نطق الجميع فى نفس الحكم - [00:13:41](#)

واتفقوا كلهم على هذا الحكم فان اجماعه يكون اجماع قطعى فهم مجمعون على ان الصلاة فرض ومجمعون على ان الصيام فرض كل

هذا يسمى اجماع هنا ايضا مسألة اخرى مسألة اجماع اهل المدينة - 00:13:58

حجبة اجماع المدينة اذا اجمع اهل المدينة على شيء فهل اجماعهم حجة؟ اما فى اما اجماع المدينة فله احوال اجماعهم فى وقت

الصحابة هو حجة لان اكثر الصحابة كانوا فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فاذا اجمع الصحابة فى المدينة ولم يخالفهم احد

غیرہ من اصحابہ وسلم - 00:14:14

فان اجماع الحجة في قول عامة اهل العلم واما بعد الصحابة فاجماع اهل المدينة ليس بحجة لكنه يقوى القول الذي ذهب اليه اذا

قال اهل المدينة قولاً واجمع العلماء على هذا القول كالفهاء السبع وافقهم - 00:14:35

وخالهفهم غيره من العلماء فان اتفقنا على هذا القول يقوى هذا الدليل ويقوى هذا الحكم لان المدينة آآ جاءت فيها احاديث كثيرة

بفضلها ومدح أهلها ومن مثل الحديث من استطاع ان نديه فليمت - 00:14:59

المدينة تنفى خبيثة كما ينفى الكهير خبث الحديد والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واحد جاب الباب تدل على هذا الفضل وان الذين

قالوا بهذا القول قد شهدوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:19](#)

وعايشوا الصحابة والتابعين عائشة واصحاب النبي وسلم فقولهم اقرب للصوب لغيرهم وايضا لقلة تدليسهم ولقلة من يكذب فيهم

بخلاف اهل العراق فان التاديس والكذب فيهم اكثر فاذا تختلف قولان قول لاهل المدينة - [00:15:34](#)

العراق فان قول المدينة اقوى والغالب والاصح هذا هو الغالب يبقى مثلا يقول الحالة الثالثة ما كان بعد فساد اهل المدينة فهذا ليس

اجماع بحجة وليس عمله المدينة يسمى عمل اهل المدينة - [00:15:55](#)

هل عمله مدينة حجة؟ نقول في زمن الصحابة وحجة وفي زمن التابعين واخذ عن الصحابة ايضا يكونوا تقوية للقول الذي يذهبون

اليه واما بعد فسائر المدينة فليس عمل المدينة حجة على الصحيح - [00:16:13](#)

قال وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا من وجه تفضيل المدينة ان فيها مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم كمبهره

وقبره وحجره ومواطنه التي مشى فيها وسار فيها صلى الله عليه وسلم فهذه من فضائل المدينة - [00:16:27](#)

قال ايضا وفيه ايضا الصحابة رضي الله تعالى عن المهاجرين والانصار فهي ارضهم ارض المهاجر الذي هاجروا اليها وارض الانصار

الذين سكنوها وكل هذا من باب تقوية خبره في المدينة ثم قال البخاري حد اسماعيل ابن اسماعيل هو ابن ابي اويس - [00:16:44](#)

عن جاه بن عبد الله ان اعرابيا بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعكم المدينة يسمى حمى يثرب ويسمى

ما يسمى بحمى المدينة فجاء فقال الاعرابي فقال اقلني بيعتي. اي اقلني بيتا انني لا واني اعود الى اهلي ولا اباعك على

الهجرة - [00:17:03](#)

فادعوا الله وسلم قال وسلم اقلني فادر وسلم ثم خرج الاعرابي دون ان يقينه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المدينة كالكيل

تنفي خبثها وينصع طيبه ويدل على ان هذا الحكم - [00:17:26](#)

هذا الحكم ليس ليس خاصا في وقت الدجال لان استدلاء النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان العرب لم يتحمل لأواء

المدينة ولا وعكها يدل على انه من الخبثاء - [00:17:45](#)

وان من اتى الى المدينة مهاجرا اليها ولم يصبر عليها فانه ليس اهلا ان يسكنها فالمدينة كالكيل تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث

الحديد. تمام الكير خبث الحديد. ومع ذلك نقول وان كانت هذا الحديث يدل على دوام ذلك بالنسبة لاهل المدينة مع ان المدينة -

[00:18:00](#)

فيها المدينة في على مر الزمان يوجد فيها منافقون ويوجد فيها خبثاء فكيف الجميل حديثين؟ نقول الجمع بينهما ان قول ان

الكلية تنفي خبث وينصع طيبها ان هذه تحقق ويتجلى للجميع - [00:18:20](#)

عند خروج الدجال فان الدجال اذا خرج اتى على ابواب مدينة السبعة فيريد ان يدخلها فتمنعه الملائكة فترجف المدينة ثلاث رجفات

يخرج منها كل منافق ومنافقة. عندئذ تم في المدينة خبيثها كما ينفي الكير وخبث الحديد - [00:18:39](#)

فالاصل ان الحديث عند خروج الدجال واستدلال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث جاء استدلاله بهذا القول في هذا المقام ان

ان هذا الاعرابي ومن شابهه ممن يخرج من المدينة للاوائها وشدتها ان فيه - [00:19:00](#)

بث ولا يعني ان الذين لم يخرجوا انهم سالمون الخبث فالنبي صلى الله عليه وسلم كان المدينة وفيها رأس المنافقين عبدالله بن ابي

بن سلول وفي غيرها وفيها غيرهم من المنافقين ولم تخرجهم المدينة لكن الذي خرج - [00:19:15](#)

وظهر خروجه يقول هذا ابن الخبثاء الذين نفته المدينة ثم بعدك يمكن ان نقول الخبيث في المدينة خبيثان خبيث من اهلها وخبيث

يأتي من خارجها. اما من يأتي من خارجها فلا يستطيع البقاء فيها. لا يستطيع البقاء فيها فتم في المدينة - [00:19:31](#)

خبثها. واما من كان في داخلها فلا تنفيه المدينة الا عند خروج الدجال. اذا هما من اتى من الخارج ومن كان في من كان ساكنا فيه من

اهل المدينة وبها تجتمع الادلة. قال حتى موسى ابن اسماعيل التبوذكي عبد الله عبد الواحد - [00:19:51](#)

حدها معمر الشاب الحديث الذي ذكره ما هو الشاهد الاستدلال بحجة علم المدينة ان المدينة تنفي خبيثها واذا لفت خبيثة لم يبق

فيها الا ناصعها طيبها واذا اجتمع الطيبون والناصعون على قول فان قولهم هو الاقرب دائما - [00:20:11](#)

اخذ من هذا الحديث ان اهل المدينة قولهم اقرب للصواب من غيرهم لانهم لان لا تبقي الا من كان طيبا لكن يبقى ان المدينة ساكنه للخبثاء لا تلقيهم الا اذا خرج - [00:20:31](#)

الرجال في اخر الزمان قال حديث موسى ابن اسماعيل حديث عبد الواحد ابن زياد عند معمر الزهدي عن بيت الله عن قائد ابن عباس قال كنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف. هذا يؤخذ له فائدة - [00:20:48](#)

ان المتعلم لا يأنف من العلم فعبدالله بن عوف افضل واكرم واشرف من ابن عباس رضي الله تعالى من جهة عمره منزلته وسابقته فهو احد العشر بشر الجنة وهو سيد من سادات الصحابة ممن تقدم اسلامه ومع ذلك - [00:21:01](#)

كان يجلس عند ابن عباس وهو اصغر منه بسنوات كثيرة يقرؤه القرآن فلم يأنف ولم يتكبر فلما كان اخر حجة حج عمر فقال عبد الرحمن ابن في منى لو شهدت امير المؤمنين - [00:21:24](#)

اتاه رجل يقول لابن عوف لابن عباس لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل قال ان فلان يقول لو مات امير المؤمنين لباعنا فلانا فقامت فقالوا لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط - [00:21:45](#)

الذي يريد ان يغضبوا ان يغضبوهم. قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاء الناس. يغلبون على من؟ يغلبون فاخاف ان لا ينزلوه على وجهه فيطير بها كل فيطير بها كل مطير - [00:22:00](#)

فامهل حتى تقدم المدينة. دار الهجرة. هذه من مناقبها انها دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه منقبة ثالثة. ان دار المهاجر والانصار ايضا - [00:22:15](#)

وايضا لانهم اعلم الناس وفيه من العلم والفهم ما ليس في غيره وهذا الذي لاجله ساق البخاري هذا الباب ان عهد النبي ان عهد الصحابة كان اهل المدينة من اعلم الناس بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا لامور - [00:22:35](#)

لكونها دار الهجرة ودار السنة ولان مجمع الصحابة والانصار. فهم اعلم الناس بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ومراده بخلاف غيرها من البلدان فليس في هذه المنقبة وهذه الميزة ولجل هذا قال ابن عوف امهل لا تحدث الناس في الموقف وفي منى في -

[00:22:55](#)

بمكة فانها تجمع اخلاط الناس تجمع الاعراب وتجمع الجهال وتجمع العلماء وتجمع من يجمعه الموسم فلعله يفهم ما لا تريد فيطير بها كل مطير يعني يذهب بها من كل مكان فيفهم غير ما تريد وهذا يدل ايضا - [00:23:15](#)

ان المتكلم يراعي سامعيه فيتكلم بما يستطيع السمع ان يفهمه ولا يأتي عليه معنى غير المعنى الذي يريده المتكلم تأمن حتى للمقدمة وقال اه فتخرج فقال الله لاقومن بها في اول مقام اقومه بالمدينة. قال ابن المدينة فقال ان الله بعث محمد صلى الله عليه

وسلم وانزل عليه الكتاب فكان في منزلة الرجم - [00:23:33](#)

الشاهد هو ما ذكر ابن عبد العوف ان دار الهجرة ودار السنة ومجمع الصحابة من اجل الانصار وهي وهذي يقوي قول اهل المدينة ويقوي عملهم في ذلك الوقت وليس هذا على - [00:24:00](#)

على الاستطراد انه كل ان نتعامل المدينة حجة دائما فقد مر على المدينة ازمئة اهله من افسد الناس حدث قبل الحرب حدث حماد علي ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة - [00:24:11](#)

وعليه ثوبان ممشقان من كتان اي ممشقان مزينان وفيهما شيء من الزينة مصبوغان بالطين الاحمر فتمخط ابو هريرة فقال يتبخر في خدمة الثوب وتبخت به. فقال بخن بخن يتمخض في الكتاب مع انه كان يمر يسقط على بطنه من شدة الجوع رضي الله تعالى عنه -

[00:24:24](#)

قال رحمه الله ولقد رأوا اني لاخرهم فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة. الشاهد منبر الرسول وسلم وحجرة عائشة فهذه بعض بقايا النبي صلى الله عليه وسلم. المنبر الذي كان يخطب عليه - [00:24:53](#)

والحجرة التي كان يسكنها صلى الله عليه وسلم فمثل هذه الآثار فيه ايضا من فضائل المدينة ومن خصائصه فليس هناك مكانا في الارض غير مكة والمدينة خطب فيها النبي صلى الله عليه وسلم فانما النبي بكى خطب في مكة - [00:25:08](#)

وفي منى وفي المشاعر وخابر المدينة واكثر خطبه ومسكنه الذي سكنه هو في المدينة وهذا هو الشاهد ثم ساق من طريق ابن كثير فهو سفيان عن عبد السلام ابن عباس قاسم ابن عباس اشهدت العيد؟ قال نعم. قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدت من الصغر -
[00:25:23](#)

فاتى العام الذي عند دارك وصلت فصلى ثم خطب صلى في المدينة وخطب ولم يذكر ذلك ثم بالصدقة بجعله سيشرن الى اذانهم.
الشاهد ايضا انه ذكر صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومصلاه كان - [00:25:42](#)
في المدينة صلى الله عليه وسلم اي مصلاه الدائم الذي لزمه في استسقاؤه وفي عيده كان المدينة ومصلاه في مسجده صلى الله عليه وسلم سفيان عن ابن عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن دينار ابن عمر - [00:25:56](#)
ان نزو كان يأتي قبا ماشيا وراكبا. بمعنى ان قدماء مشيت على ارض المدينة. وكان يأتي قباء ماشية صلى الله عليه وسلم ويأتي راکب هذا الشاهد بالقاتل هاي كلها من باب ان يستدل على ان المدينة هي مكان النبي صلى الله عليه وسلم ومكان اصحابه وفيها اثاره وفيها - [00:26:10](#)

صلى الله عليه وسلم خالد عبيد اسماعيل حنة ابو سامي هشام العروة عن ابيه عن عائشة قالت لي عندها ادفني مع صواحي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى - [00:26:34](#)
وايضا فيه هذا الحديث فيه ذكر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان جسده صلى الله عليه وسلم في المدينة وعلى هذا وقع خلاف العلم ايهما افضل مكة او المدينة - [00:26:48](#)
فالذي عليه الجمهور ان مكة افضل فذهب اهل المدينة كمالك ومن وافقوا الى ان المدينة افضل. وعللوا اه وردوا حديث عبدالله بن الزبير حديث ابي هريرة النسب قال آ صلاة مسجدي هذا افضل من الف صلاة الا المسجد الحرام - [00:27:01](#)
قالوا معنى الحديث ان المسجد الحرام تفضله المدينة باقل من الف يعني المدينة افضل ان تصلي في افضل مساجد غير مكة بالف صلاة. اما مكة فيكون في اقل من اثنين بتسعين تسع مئة وتسعة وتسعين لكن ما يصل الف وهذا ليس بصحيح جاهز بان وصلاة مسجدي هذا وصلاة المسجد الحرام بمئة الف صلاة - [00:27:22](#)
وهذا هو الصحيح ان مكة افضل ان مكة افضل قال وسلم والله انك لاحب البقاع الى الله وانك لاحب البقاع الى قلبي ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت هذا نص سيدل على تفضيل مكة. بالغ بعضهم فقال - [00:27:47](#)
ان تربة القبر تربة النبي تربة القبر الذي هو فيها النبي هي افضل من جميع بقاع الارض حتى من مكة واحتج ان كل انسان يموت في التربة يعني يخلق من التربة التي مات فيها - [00:28:04](#)
هذا ليس بصحيح ان نقول ان مكة افضل المدينة وانما المفضل هو جسد النبي صلى الله عليه وسلم فجسده افضل من الكعبة وافضل مكة واما التربة التي تجاوره فليست في اصل مكة - [00:28:20](#)
ولو قيل بهذا القول لقليل ان ما جاور الفاضل اخذ هذا الفضل يكون قباء افضل مكة لانها اقرب الى اقرب الى يقول لماذا التراب افضل؟ قال انه مجاور لجسد النبي صلى الله عليه وسلم. لو قلنا بهذا القول لقلنا ايضا ما قارب ما جاور هذا - [00:28:33](#)
التراب يكون افضل للبعيد تكون قبي افضل من مكة وهذا قول بعيد قال هشام ابن ابي عن ان عمر ارسل عائشة ائذني لي ان ادفن مع صاحبه قالت اي والله اوكان الرجل اذا ارسل اليها من الصاقات لا والله - [00:28:51](#)
اؤثرهم باحد ابداء عائشة رضي الله تعالى عنها اذا جاء من يستأذن يدفن مع الرسول وسلم قالت لا اثرهم لا اثرهم باحد ابداء يعني لا ادفن معهم احد النووي كانت ترجو - [00:29:08](#)
ان تدفن معهم فلما استأذن عمر ادنت له وهذا يدل على فضل مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم في الدفن فريد آ دفن ابو بكر ودفن عمر وبقي ما قبرا واحدا - [00:29:20](#)

كانت عائشة تريده لنفسها لكنها خشية تزكى او ان تدفن في مقابر المسلمين ويقال ان هذا القبر يدفن فيه عيسى عليه السلام في اخر الزمان الشاهد انه ذكر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا من مناقل المدينة التي فيها جسد النبي صلى الله عليه وسلم وليس

هناك بقعة في الارض - 00:29:34

فيها جسد من من اجساد الانبياء يعلم الا المدينة غير المدين لا يعلم ان اين قبور الانبياء. قال حدثنا ايوب بن سليمان حدث ابو بكر بن ابي اويس بلال عن صالح بن كيسان قال لست هنالك - 00:29:54

فالنظام كان يصلي العصر فيأتي العواري والشمس مرتفعة وزاد الليث وبعد الوالي اربعة وبعد العوالي اربعة اميال او ثلاثة. ايضا كله من باب ذكر انه كان يأتي المدينة ويمشي في اراضيها ويركب على دوابها كل هذا يدل على فضل على بيان حال المدينة ان فيها -

00:30:10

من ترع فيها عاش النبي صلى الله عليه وسلم وفيها صلى وصام وفيها قبره ومنبره ومسجده وبيته واهله. قال عمرو بن زرارة.

عوالي مكان لعالم المدينة حدين القاسم ابن مالك عن الجعيد سمعت سائلا يقول كان وسلم مدا وثلاثا بمدكم اليوم - 00:30:30
الصاع كان بمعنى مدة وثلاث الصاع اربعة امداد مدة ثلثة مدة ثلثة مدته ثلث كم؟ يعني خمسة امداد وثلاث صلى الله عليه

وسلم كان مدا وثلاث هذا مد - 00:30:53

وزيادة مد وثلاث ومدة ثلث ومدة وثلاث يكون اربعة خمسة امداد وثلاث قال صلى الله عليه وسلم كان بد وثب ود في اليوم وقد زيد فيه السمع

القاسم المقصود مد النبي صلى الله عليه وسلم هو اربعة امداد - 00:31:10

والمد رطل وثلاث مد رطل وثلاث فيكون خمسة ارطال وثلاث حدث عبدالله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طالب

عن اسم مالك قال اللهم بارك لهم في مكياهم وبارك لهم هذا - 00:31:32

من الخصائص المديدة بل دعا النبي ان يباق المدينة مثليما بوركا في مكة وان لترجع لها مرة وانا ادعو المدينة مرتين فباركوا في

صعب الدمى ومد النبي صلى الله عليه وسلم هو اربعة امداد وفي الوقت الحاضر - 00:31:49

يقارب مده يعني مدا وثلاث معنى المد رطل وثلاث فيقول خمسة ارطال وثلاث هذا هو المد خمسة ارطال الاصلاح خمسة ارطال وثلاث

لك ايضا حديث ابراهيم المنذح ابن عمر ان اليهود جاء برجل امرأة زنا فامر به فرج من قريب حيث توضع الجنازة من - 00:32:05

وايضا من باب موضع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على الجناز وكان هناك موضع الجناز يسمى المصلى قريب من المسجد ثم

روى ايضا من طريق مالك عن عبد المولى المطلب عن انس بن مالك - 00:32:30

انه سلم طلع له احد فقال هذا الجو يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حر مكة وان واني احرم ما بين العابتيها هذا حديث مالك عن عمر

ابن المطلب عن اسناده هذا حديث يدل على فضل - 00:32:42

على فضل المدينة وانها تشابه مكة من جهة امور من جهة البركة وهي اكثر ومن جهة التحريم فهي محرمة كمكة فما بين عين وثوم

محرر ما بين ابنتيها محرم لا يصاد صيدها - 00:33:01

ولا ولا يفزع صيدها ايضا مريم ابو غسان حدثنا ابو حازم عن سهل انه كان بين مسجد في مما الى القبلة وبين المنبر فمروا شاة. ايضا

قصده وجود المنبر ووجود المسجد - 00:33:17

ووجود المسجد في اه الذي هو المدينة. وكل هذه تدل على فضل على فضل المدينة حيث خصت بهذه الفضائل كثيرة واعظم فضائل

المدينة انه المدينة خير له لو كانوا يعلمون والمدينة تنفي خبيثها كما ينفي الكير خبث الحديد - 00:33:33

وقال وسلم ما بين ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة. وينذري على حوضي. هذا الحديث وايضا رواه عن طريق ابن مالك

عن خبيب عن حرص عن ابي هريرة - 00:33:55

وفي بيان فضل ما بين بيته ومنبره وان هذا المكان روضة من رياض الجنة يكون يوم القيامة وان الصلاة في سبب منذ خسام من

اسباب دخول الجنة كأنه روضة من رياض الجنة. وقال بعض ان هذا المكان بعينه - 00:34:07

ينقل يوم القيامة في الجنة فيكون روضة من رياض الجنة عدنا موسى اسماعيل حدثنا جويرية من اسماء الله ابن عمر قال سابق

النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت او فارسلت التي ضمرت - 00:34:25

دمرت التي اعدت للسباق وهيئت للسباق. التظهير هو ان تضعف وتهيا لسرعة الجري ومدة ولمسافة الاطول. فارسلت التي التي

ضمرت منها وامدها الى الحفياء الى ثنية الوداع. يعني من حكيات الوداع مسافة اطول - [00:34:40](#) والتي لم تدمر اي لم تمرن وتهياً للسباق امدها زيت الوداع الى مسجد بني زراق اي مسافة اقل لان المضمرة تستطيع ان تسجد تجري اكثر والشاهد من هذا الباب اسم مس بني زريق وسماه مسجد بني زرقة يدل على الجواز - [00:34:57](#) ادارة المساجد الى بانيتها والى والى من حوله من الدور والى اسم سرية الوداع ايضا وهذي كلها موجود مدينة وهذا اسماء من اسماء المدينة من اسماء مواقع المدينة عن نافع ابن عمر - [00:35:14](#)

وعن عيسى وابن ادريس وابن ابي غنية عن ابي حيان عن النمر قال سمعت عمر على المنبر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه ذكر منبر النبي صلى الله عليه وسلم وسمع عثمان بن عفان خطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:29](#) وعن هشام بن حسان هشام دعوة عن حدث عن ابيه عن عائشة قالت قد كان يوضع سلم كان يوضع لرسول الله وسلم هذا المكن فنشرع فيه جميعا كان يوضع لي - [00:35:45](#) كان يوضع لي هذا المكن فنشر في مكن مثل الاناء العظيم الذي يوضع فيه الماء فيغتسلان فيه جميعا فهو يدل على بقايا اثار النبي صلى الله عليه وسلم بقايا متاعه - [00:35:57](#)

من آ قدحه ومركنه وثيابه قال احد المسند ابن عباد ابن عباس ابن العاص عن انس ابن مالك قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين انصار قريش في دار المدينة وقرية شهرا يدعوا على احياء من بني سليم - [00:36:12](#) ثم ساقه من طريق بريدة عن ابي بردة قال قدمت المدينة فلقي عبدالله بن سعد قال انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح في قدح شرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وسلم فاطرق فساق للسويق واطعمني تمرا وصليت في مسجده. كل هذي من باب ذكر - [00:36:31](#)

اماكن واثار النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ساق من طريق حمد ابن كثير عليه كلمة حده ابن عباس ان الخطاب قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اتا الليلة ات من ربي وهو بالعقيق ان صلي في هذا الوادي المبارك ايضا العقيق سماه النبي صلى الله عليه وسلم واد - [00:36:49](#)

سماه واد مبارك ويدل على ان هذا الوادي مما من الاودية المباركة التي وضع الله فيها البركة هو وادي العقيق الذي قريب من ذي الحليفة وقال قل عمرة وحجة ثم ساقه من طريق ابن دينار عن ابن عمر - [00:37:06](#) وقت الانسان لاهل قرن لاهل ند والجحف لاهل الشام. وذا الحليفة لاهل المدينة. قال سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم بلغني قال وقت وذكر العراق فقال لم يكن عراق لم يكن عراقا يومئذ وهذا يدل - [00:37:22](#) على ان العراق لم يوقفه النبي صلى الله عليه وسلم وانما وقته عمر بن الخطاب رضي الله تعالى وان حديث توقيت العراق ليس منها شيء صحيح مروح لموسى ابن عقبة عن سالم - [00:37:39](#)

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه رأى او انه اري وهو في معمره بذى الحليفة وقيل له انك بطحاء مباركة اي هذا الوادي الذي انت به وواد مبارك. الشاهد ذكرها البخاري في ذكر اسماء يعني في بعض اماكن المدينة وما فيها من اثار النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذا - [00:37:52](#)

به هذا يدل ان المدينة لها فضل ولها مكانة. وخلاصة ما اراد هل عمل المدينة حجة او ليس بحجة وهل يا جماعة المدينة حجة وليس بحجة؟ لا شك ان عمل المدينة في الزمن الاول - [00:38:12](#)

انه حجة لان عمله مقام على اتباع على اتباع سوء ذلك تجد ان مالك كثير ما يقول ليس عليه عمل في المدينة لكن بشرط نقول هذا تعمل ايه؟ حجة اذا لم يوجد نص يخالفه - [00:38:29](#)

اما اذا وجد نص يخالف هذا العمل واصح هذا النص فالعبرة بقوله وسلم لا بما لا خالفه من عمله المدينة فان اهل المدينة قد يخفى عليهم شيء من الاحاديث لكن - [00:38:43](#)

خفاء الحديث عن المدينة يعد ان هذا في محل اعلان لهذا الخبر اعلانا لهذا الخبر فان صح الخبر وثبت انه صحيح ولم يعلم به اهل

المدينة فان فانا نحمل ذلك - 00:38:55

على انه لم يبلغهم على انه لم ليبلغهم هذا الحديث او لم يعملوه وان الراوي له خرج به فنقله الى غير اهل المدينة وهناك مسائل كثيرة يختلف فيها اهل المدينة مع - 00:39:10

اهل العراق واذا وضعت الى كتاب ما قال فيه ابو حنيفة اهل المدينة خلاف ما بين مالك وبين ابي حنيفة رحمه تعالى وذكره الشافعي ايضا في كتابه واخذ يذكر الادلة في - 00:39:23

لذلك في ترجيح قول مالك الاصل اذا اختلف اهل الكوف واهل المدينة فالقول قول اهل المدينة واذا اختلف عن المدينة مع غيرهم فالاصل هو عمل اهل المدينة وهذا كله في الزمن الاول اما بعد ذلك متأخرة - 00:39:38

فلا حجة في عمل اهل المدينة والله اعلم. احسن الله اليكم هل يحد زمن معين الى مئتين للهجرة مثلا القرون الاولى السطر الاول والثاني هي هي الذي بها الصحابة الذي فيها الصحابة التابعون - 00:39:54

ما شاء الله النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي اقميني بيعته. هم ليس هو يقول اقلني بيعتي بنا ان كان يقصد الاسلام فهي ردة لكن هو قصد اقل من بيئة من جهة اني ابقى في المدينة. انا مسلم وارجع الى بلدي - 00:40:08

وهذولا طواب فهو من جهة انه لم يتحمل لم يتحمل يعني ما يسمى بجو المدينة وهواء المدينة هل هو كان مثلا الوقت الماضي ولا الى الان يا شيخ انا احسن اليكم. سم - 00:40:29

هل اللواء يعني طلع الزمن الماضي او الى ثم دعا بعد ذلك اللهم انقل لاواه الى الجحفة فاصبحت حمى المدينة بالجحفة بوبوءة ارض موبوءة ماء الجحفة الله اعلم قد يكون بعد يعني هو وجود المياه المياه الراكدة هذه هي تأتي بالابوءة - 00:40:49

ارض فيها نعومة ارض فيها ما ارض آآ فيها وباء لانها لان الباءات مع ايش مع وجود الماء الراكد ومع عدم الهواء اذا اجتمع الامراني وجهة الامراض. صحيح يا شيخ انه خاصة اذا كان في فساد لكن شوية الطواعين هذه عندما تكثر الجيف - 00:41:14

ويسكي الهواء ويكون الماء مستنقعات الماء. خلاص على طول يأتي البواء سبحان الله. مرض يكون غدة تأتي تحت الابط او تحت الجسم تهلكه تموته حرارة تسبب حرارة مرة جروح. اعوذ بالله طاعوا البواء اذا جاء يعني يموت في عرق - 00:41:33

البواء ينتشر كل وباء ينتشر ثم طاعون كثيرة تأتي مثل الاوبن التي تنتف اعوذ بالله اثاره. اثار بعض القنابل بعض الاشعاعات تشبه الامور انجز الطاعون وخلص كقعاص الغنم وفسر هذا الموت انه طاعون امواس - 00:41:59

فتيحة في معاذ بن جبل ما في ابو عبيد بن جراح فتيخير الصحابة سعيد بن العاص الشيخ بات ايضا فيه من من لطمته مات فيه مروان الحكم خرج هاربا به فمات - 00:42:51

يقول كان قال المدينة من استطاع ان يمته فليفعل. يعني من استطاع ان يسقي المدينة فهو من من الفضائل لكن ليس سنة نقول سنة من جهة الناس سنة اذا اراد المجاورة والسكنة فهو سنة - 00:43:10

قال يا شيخ يقدم مكة المدينة ما نذكر لكن مكة يتركها العلم لانها آآ من يرزقه من عذاب اليم يتخرجون يعني يخشون التوأم تعظيم الذنوب شيخ اهل النبي صلى الله عليه وسلم دعا انه ينقل عشان يوم مرض ابو بكر وبلال - 00:43:27

ايه؟ من باب النهي قال انه قال هلا ابنتن ليلة بواد قال لي ادخل وجريرو هل يبدو انني طافت شابت وطفيلي يرفع قيصرته بهذه الابيات يتذكر مكة فدعوة قال اللهم - 00:43:49

انقل عنا هذا حتى انه رأى امرأة سوداء تأخذ المدينة قال هذا هذه حمى هذه الحمى خرجت ثم يثرب معروف حتى لو قلت ان حمية معروفة. كان الاوائل يحدثني بعضهم يقول في تهامة - 00:44:06

ايه الخوبة ذي اذا راحت بها يا شيخ. ها؟ هذا كل ارض كل ما بين الجبلين سمة تهامة. الحجاز هي الجبال وما دونها فكل ما كان على الصلاة سمتها اجباد وما دونها يمين ويسار وسم تهامة والحجاب سميت حجاز بيت هامة لانها تحجز بين - 00:44:26

بين الجنوب بين وبين نجد نسبة حجاز تحجز هذا حاجز. جبل يعني اي حاجز هذا حجاز حجرت بين تهامة وبين نجد. يوم تقول لي حدثنا يقول لا عاد يقول كان كان ينام في الليل والصبح يقوم هذا ميت وذا ميت وذا ميت تعالوا ميتين - 00:44:48

شيخ وبك تشوف اعوذ بالله حتى مكة متهامة يا شيخ مكة بين جبال يلبس النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يعني كان من الطاعة انه رجموه. مم. فكيف مناسبة انه يرجع ويروح هذا اهل مكة منعه من الدخول - [00:45:07](#)

واهل الطائف رجموه فخرج هائبا لا يدري اين يذهب فاستأذنه ملك الجبال بعد ما سلم قال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين كل هؤلاء حقي الطائف حق مكة. مكة - [00:45:48](#)

ما وجد تقديم مناسبة خرجنا من الرجولة ايه لا مناسبة من مكة امنعوها يدخلونا. ايه. ما يرجعوه خلاص وش قال وين دخل مطرب العادي هو الذي اجابه خلاص طلعت خلاص ما في رجاء - [00:46:06](#)

وصل خرج بعد ما مات عمه خرج يبحث عن مأوى تجري ايدك على النبي وقال ملك الجبال او ملك الجبال جبريل كان يقال سمعت قال ملك الجبال وانه يقرأ عليك السلام - [00:46:28](#)

قال فسلم قال ان شئت لا تطلقن خشبا فعلت. الجبال تبي نطبخ الجبال كلها؟ من خشم الجبلين العظيمين في مكة. جبل ايش؟ نسيت اسمه فعال والثاني مقابل هم جميعا اكبر جبال مكة. هم. ممكن المقابل جبلين كبار - [00:46:42](#)

اطبق هذا على هذا وخلاص ما يبقى احد بينهم. لا لا. قال هذا في الجبال فتكلم ملك الجبال اللهم امين. من ممكن يقرأ القرآن؟ عند اية السجود. ولا يسقط السجود - [00:47:00](#)

الا يعني على هيئة غير يومي حسب استطاعته ما استطاعت سجود يومي يعني ما افضل من تركها للسلوك؟ ايه اوف سلام عليكم هذا وادي مبارك مم. فلازم تقيس في شيئين. يصلي فيه ركعتين اذا كان بعد عمرة - [00:47:20](#)

عمره او حتى - [00:47:41](#)